

التعليم الرقمي واستخداماته في تدريس المناهج التعليمية في الجزائر
Digital Education and its Uses in Curriculum Teaching in Algeria

د.رياض زروقي* ، أنسرين زيادة

¹المعهد الوطني للبحث في التربية ، r.zerrougui76@gmail.com

²جامعة الجزائر 03 ، ziada.nesrine@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: اليوم/10/2022 تاريخ القبول: اليوم/11/2022 تاريخ النشر: اليوم/11/2022

ملخص: عرفت طرق وأساليب التدريس تطورات متسارعة ، تتغير وفق النظرة إلى طبيعة عملية التدريس، وكذا طبيعة المقاربات المعتمدة في ذلك. فالتدريس أصبح يعتمد على خلق روح الإبداع والابتكار خاصة بعدما اتاحت ثورة الموارد التعليمية الرقمية متطلبات جديدة على أنظمة و مؤسسات التعليم العالي لتتمكن من تسيير شؤونها في جميع المجالات من بينها المجال التعليمي، ذلك ان جائحة كورونا أجبرت الدول على غلق حدودها و ملازمة الحجر الصحي لمنع انتشار هذا الفيروس. حيث ان التعليم عن بعد اصبح ظاهرة مجتمعية تميز هذا العصر ،وهو ما يعكس تطور أنماط الحياة النابعة بدورها من التغيرات التكنولوجية المتلاحقة ما اجبر الدول على البحث عن البدائل الكفيلة باستمرار العملية التعليمية و التعليمية، فوقع الالتجاء الى التعليم عن بعد، من اجل خلق جسر معرفي جديد يمكن من التدريس والتدريس بفاعلية ويؤمن التفاعلية بين الجانبين. وعليه فإن التحولات الجذرية في طرائق التدريس من خلال ادخال التكنولوجيا الحديثة باستعمال الشاشات الذكية ومختلف التطبيقات التي تسمح للأستاذ و الطالب من خلق ديناميكية جديدة في العملية البيداغوجية. وتعرض ورقتنا البحثية تجربة التعليم عبر تقنية التحاضر عن بعد zoom من خلال اجراء دراسة استطلاعية لعينة من أساتذة لمعرفة قدرة التعليم عن بعد في عملية التعلم واسهاماته في سد الفجوات التعليمية

الكلمات مفتاحية: التعليم الرقمي ، المناهج التعليمية ، جائحة كورونا .

*رياض زروقي، المحرر المرسل

Abstract:

Teaching methods have witnessed rapid developments, changing according to the perception of the nature of the teaching process, Teaching is no longer based on the principle of indoctrination only, but has become dependent on the creation of the spirit of creativity and innovation, especially after the revolution of digital educational resources allowed new requirements on the systems and institutions of higher education to be able to manage their affairs in all fields, including the educational field, as the Corona pandemic forced countries to close their borders and quarantine To prevent the spread of this virus.As distance education has become a societal phenomenon that characterizes this era, which reflects the development of lifestyles stemming in turn from successive technological changes, which forced countries to look for alternatives to ensure the continuation of the learning and educational process, so the resort to distance education took place, in order to create a new knowledge bridge that enables effective teaching and schooling and ensures interaction between the two sides.

Therefore, the radical transformations in teaching methods through the introduction of modern technology using smart screens and various applications that allow the professor and the student to create a new dynamic in the pedagogical process.Our research paper reviews the experience of education via zoom technology by conducting a survey of a sample of professors of the Faculty of Communication to know the ability of distance education in the learning process.

Keywords: Digital Education, Educational Curriculum, Corona Pandemic.

1. مقدمة:

لعل التعليم الإلكتروني الذي أصبح واقعاً ملموساً في الكثير من الأنظمة التعليمية يشكل التحول الأبرز نتيجة انتشار استخدام الحاسوب بشكل واسع والاستفادة من خدمات الانترنت الكثيرة فرضت على الأساتذة أدوار جديدة تتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي الهائل ومع مطالب الثورة .

المعلوماتية والاتصالات من جهة أخرى ، فالحديث عن التعليم الرقمي يجرنا الى للحديث عن الاتصال بين الأساتذة و الطلاب من خلال أدوات مختلفة سخرت لهذا الغرض. وهكذا وجد ملايين الطلبة والأساتذة أنفسهم، أمام نمط جديد من التعليم مغاير تماماً لما كانوا قد بدؤوا به الموسم الجامعي ، فأصبحت الجامعات الجزائرية مضطرة إلى الاستمرار في منهج التعليم عن بعد.

فأدركت المؤسسات الجامعية الجزائرية مدى أهمية تقنيات التعليم عن بعد ومدى فاعليتها في المساعدة على ضمان استمرار العملية التعليمية أثناء تعليق الدراسة في فترة انتشار فيروس كورونا ، ولأن الأزمة طويلة الأمد و لا يمكن البقاء في فراغ تعليمي بعيدا عن أداء المهام التعليمية، كان لزاما على المؤسسات الجامعية مواكبة التطورات التكنولوجية من خلال احداث و تفعيل منصات رقمية وفق مناهج تعليمية هادفة لسد الفجوة التعليمية من خلال الاعتماد على تطبيقات رقمية تساعد الأستاذ على أداء مهامه (أسامة عبد السلام السيد، 2019، ص61) ، وتجدر الإشارة الى ان الوضعية الوبائية حتمت على المؤسسات الجامعية التعايش مع الوضع المستجد مما أدى الى ميلاد قصري لاستعمال التعليم الرقمي في كافة مستوياته التعليمية بعرض تعزيز المناهج التعليمية خاصة التعليم الرقمي ترك اثره على مصادر التعلم التي تعد محصورة في الكتب فقط بل أصبحت الهواتف الذكية و الحاسوب الآلي ومختلف المواقع

التعليم الرقمي واستخداماته في تدريس المناهج التعليمية في الجزائر

الالكترونية في صدارة قائمة التعلم و بناءا على ما تقدم سنحاول من خلال ورقتنا البحثية التعرف على أهم اتجاهات ومستويات تفاعل الأساتذة و الطلبة على حد سواء نحو تجربة منصات التعليم الالكتروني من خلال طرح تساؤل جوهري مفاده :كيف ساهمت تجربة التعليم الرقمي واستخداماته في تدريس المناهج التعليمية في الجزائر؟

و اندرج ضمن هذا التساؤل الجوهري تساؤلات فرعية ندرجها كالآتي :

- ما فعالية التعليم الرقمي في ظل انتشار كورونا و اسهاماته في تعزيز التعليم و التعلم؟

- ما مستوى تفاعل الأساتذة و الطلبة مع برمجيات التعليم الرقمي ؟

- ما اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الرقمي في ظل ازمة كورونا المحور الرابع :
تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني؟
أهداف الدراسة :

- الكشف عن فعالية التعليم الرقمي في ظل انتشار كورونا و اسهاماته في تعزيز التعليم و التعلم.

- إبراز مستوى تفاعل الأساتذة و الطلبة مع برمجيات التعليم الرقمي في ظل التعليم الإلكتروني.

- التعرف على اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الرقمي في ظل ازمة كورونا المحور الرابع : تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني.

2. مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

التعليم الرقمي:(Digital Learning) هو تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر، وشبكاته، إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم، ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير

متزامنة، وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط.

(دور التعليم الرقمي في مواجهة الأزمات، <https://www.safirpress.net>)

ويمثل التعليم الإلكتروني ثورة كاملة قامت على أكتاف ثورة تكنولوجيا المعلومات التي هي حصاد لثلاثة أنواع من التكنولوجيا، هي تكنولوجيا الكمبيوتر، وتكنولوجيا البرمجيات

Software وتكنولوجيا الاتصال (telecommunication) أو نقل البيانات وهذا النوع من الدمج ليس فقط مجموعاً حسابياً لهذه التكنولوجيا لكنه قدرة تضاعفية كبيرة للإنتاج العلمي من حيث الكم والكيف. (ناهدة عبد زيد الدليمي، التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته، موسوعة التعليم والتدريب، 2016م.. <https://www.edutrapedia.com>)

التعريف الاجرائي: التعليم الرقمي هو الإجراء الذي تم الاعتماد عليه من طرف الوزارة والذي اعتبر ملجأ لحل أزمة الغلق التي فرضت في زمن الجائحة، والذي استعملت فيه الوسائط المتعددة

كالحاسوب وشبكة الانترنت لتسهيل بناء المعارف والمهارات، سواء كان ذلك بصورة متزامنة (جوجل مييت أو الزووم Zoom, Google meet) أو غير متزامنة.

المناهج التعليمية: هي مجموع الخبرات و الأنشطة التي يقدمها الأستاذ للطالب بقصد تعديل سلوكياتهم وتحقيق الاهداف المنشودة .

كما يعرف أيضا: لمنهج التعليمي: بأنه هو عبارة عن طرق التدريس الملائمة والتي تواكب المستجدات والمتغيرات الحالية والمستقبلية في المجتمع، والتي نخرجها طالب متوافق مع

حاجات ومتطلبات العصر، وتحقق الأهداف الشخصية والأهداف
لمجتمعه. <https://e3arabi.com/educational-sciences>

المناهج التعليمية : عملية ارتقاء لجميع مكونات و ابعاد العملية التعليمية تخطيطا
وتنفيذا وتقويما بشكل يضمن تقدم المجتمع و رفاهيته ، و في ذلك تعزيز لسلسلة
وفلسفة المجتمع ، وهذا يستلزم تغيير جميع مكونات التعليمية نحو الأفضل (بيه
برناوي،فايزة بوترة ، 2021، ص 231)

فيروس كورونا المستجد : فيروس كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب
المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى
البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى
الأمراض الأشد حدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية
الحادة الوخيمة (السارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس
كورونا المستجد ويطلق عليه كوفيد-19- (الأونروا، 2020، صفحة 4).

3. منهجية الدراسة :

المنهج المتبع : تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة محل الدراسة
وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات اللازمة و تصنيفها و تحليلها من اجل
الوصول احل الظاهرة المدروسة (عباس خليل و اخرون ، 2011، ص 47)
عينة الدراسة وكيفية اختيارها: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وقد وصل
حجم العينة النهائي 50 استاذ من مختلف الجامعات الجزائرية التي كان التعامل معها
بالطريقة الالكترونية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة،

أدوات جمع البيانات : قمنا بتصميم استمارة مكونة (50) فقرة، وتم توجيهها لأساتذة
عبر صفحة الفايسبوك من مختلف الجامعات الذين مارسوا التعليم الرقمي خلال

أزمة كورونا , وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (50) فقرة يقابلها سلم ليكرت الخماسي (أوافق بشدة=5, أوافق=4, محايد=3, لا أوافق=2, لا أوافق بشدة=1) وتوزعت فقرات الاستمارة على أربعة محاور هي:

المحور الاول : فعالية التعليم الرقمي في ظل انتشار كورونا و اسهاماته في تعزيز التعليم و التعلم: تضمن هذا المجال (15)فقرة.

المحور الثاني : مستويات تفاعل الأساتذة و الطلبة مع برمجيات التعليم الرقمي في ظل التعليم الإلكتروني: تضمن هذا المجال 10 فقرات.

المحور الثالث : اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الرقمي في ظل أزمة كورونا: تضمن هذا المجال (10) فقرات.

المحور الرابع : تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني: تضمن هذا المجال (06) فقرات.

الخصائص السيكميترية للمقياس:

تم التحقق من الصدق من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وأساتذة في الميدان، والذين قدموا مجموعة من الملاحظات والتعديلات حتى وصلت لصورتها النهائية بعد اتفاقهم على عبارات الاستبانة بنسبة 88 بالمئة.

-الأدوات الإحصائية: تم الاعتماد على المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط لبيرسون، وكذا تحليل التباين.

4. صدق أداة الدراسة:

قمنا بالتأكد من صدق وثبات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة قدرت بـ 50 استاذ ، من خلال حساب الاتساق الداخلي للعبارات، جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على محكمين من ذوي الخبرة لمعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم

التعليم الرقمي واستخداماته في تدريس المناهج التعليمية في الجزائر

الرقمي في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظراساتذة من مختلف الجامعات الجزائرية وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وقد قمنا في نهاية المطاف بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من 40 أستاذ و أستاذة من مختلف الجامعات الجزائرية وتم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.804)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاوّر الاستبانة بين (0.895) و (0.731) وهي قيمة لها دلالة إحصائية تدلّل على تجانس العبارات.

التحليل الإحصائي: جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، ومن ثم تفريغها في ملف إكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما تم تحويل فئات التدرّج الخماسي إلى تدرّج ثلاثي كما يلي: $4 = (1-5)$ $3/4 = 1.33$ حيث استخدمت هذه القيمة لتحديد طول فترة التدرّج كما يلي: $1 - 2.33$ ضعيفة /

2.34-3.67 متوسطة 3.68-5.00 كبيرة

5. عرض النتائج ومناقشتها:

جدول 01 يوضح: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المحاور الأساسية في بناء الاستمارة الإلكترونية
متوسطة	0.90	2.55	50	فعالية التعليم الرقمي في ظل انتشار كورونا و اسهاماته في تعزيز التعليم و التعلم
متوسطة	0.82	2.47	50	مستويات تفاعل الطلبة مع برمجيات التعليم الرقمي في ظل التعليم ا
متوسطة	0.67	2.43	50	اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الرقمي في ظل ازمة كورونا
متوسطة	0.34	2.35	50	طرق التغلب على معوقات التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا
متوسطة	0.57	2.4	50	استخدامات التعليم الرقمي واسهاماته في تدريس المناهج التعليمية

يتبين من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم الرقمي في ظل انتشار فيروس كورونا قد بلغ (2.45) بانحراف معياري (0.57) بدرجة متوسطة، وأن مجال " فعالية التعليم الرقمي في ظل انتشار كورونا و اسهاماته في تعزيز التعليم و التعلم " كان بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.90) بدرجة متوسطة، يليه مجال " مستويات تفاعل الأساتذة و الطلبة مع برمجيات التعليم الرقمي في ظل التعليم الإلكتروني " بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (0.82) بدرجة متوسطة أيضا، في حين جاء مجال " اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الرقمي في ظل

التعليم الرقمي واستخداماته في تدريس المناهج التعليمية في الجزائر

ازمة كورونا بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.67) بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال " طرق التغلب على معوقات التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا " بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.34).

جدول 02 يوضح : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات " فعالية التعليم الرقمي في ظل انتشار كورونا وإسهاماته في تعزيز التعليم والتعلم ومستويات تفاعل الأساتذة و الطلبة مع برمجيات التعليم الرقمي في ظل التعليم الإلكتروني "

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجال
متوسطة	1.35	3.22	50	تم تدريب الطلبة من قبل الجامعة على استخدام التعليم الرقمي من خلال اعطائهم بعض المساقات التأهيلية اثناء جائحة كورونا
متوسطة	1.44	3.16	50	الاستراتيجيات المعتمدة في التعليم الرقمي تغطي كافة جوانب المناهج التعليمية في ظل جائحة كورونا
متوسطة	1.39	3.04	50	الوضوح و الدقة في صياغة البرامج التعليمية و جعلها أداة سهلة الاستعمال خاصة بعدما انتقل التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي في ظل أزمة كورونا
متوسطة	1.44	2.83	50	أشعر بالرضا عند استخدام نظام التعليم الرقمي كبديل عن نظام التعليم الوجاهي في ظل أزمة كورونا
متوسطة	1.55	2.70	50	ارسال المادة التعليمية بالإضافة إلى الواجبات المطلوبة عبر البريد الإلكتروني .

رياض زروقي، نسرين زيادة

متوسطة	1.39	2.64	50	الوعي بأهمية التقنية الرقمية و توظيفها في المناهج التعليمية مع توضيح الية استخدام نظام التعليم الرقمي للطلبة أثناء أزمة كورونا
متوسطة	1.41	2.62	50	يملك المدرسون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال
متوسطة	1.40	2.50	50	تسمح منصات التعليم الرقمي للطلبة باستخدام لغة العصر ما تسهل عليهم عرض المادة بطريقة شيقة
ضعيفة	1.34	2.28	50	إمكانية الاتصال بين الطلبة و الأساتذة ما زاد من تحفيزهم في المشاركة في المواضيع التعليمية المطروحة
ضعيفة	1.35	2.26	50	توفر الجامعة دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية
ضعيفة	1.33	2.18	50	تساهم تقنية التعليم الرقمي بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية و الأخذ في الحسبان التمهيد المنهجي و التحول البيداغوجي للمناهج التعليمية في ظل أزمة كورونا
ضعيفة	1.33	2.16	50	المساهمة بوجهات نظر ما زاد من فرصة الاستفادة من الآراء و المقترحات المطروحة و دمجها مع الآراء الأخرى و ذلك لتكوين أساس متين
ضعيفة	1.35	2.08	50	توفير دليل تعليمي لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة.
ضعيفة	1.24	2.08	50	الاستمرارية في الوصول الى المناهج و تحقيق الغايات و الأهداف التربوية في أي وقت طالما هي متواجدة الكترونيا

إن النتائج المتحصل عليها في الجدول نلاحظ ان اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الرقمي في ظل أزمة كورونا و تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني " قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " تم تدريب الطلبة من قبل الجامعة على استخدام التعليم الرقمي من خلال إعطائهم بعض المساقات التأهيلية

التعليم الرقمي واستخداماته في تدريس المناهج التعليمية في الجزائر

أثناء جائزة كورونا " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.22) وبانحراف معياري مقداره (1.35) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " الاستراتيجيات المعتمدة في التعليم الرقمي تغطي كافة جوانب المناهج التعليمية في ظل جائزة كورونا " والفقرة " الاستمرارية في الوصول الى المناهج و تحقيق الغايات و الأهداف التربوية في أي وقت طالما هي متواجدة الكترونيا " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.08) وبانحراف معياري مقداره (1.24) (1.35) على التوالي بدرجة متوسطة.

جدول 03 يوضح : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال

الثاني " طرق التغلب على معوقات التعليم الرقمي في ظل جائزة كورونا "

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجال
كبيرة	0.93	3.90	50	عدم المام الأساتذة باستخدامات نظام التعليم الرقمي مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي ما يصعب عليهم تطبيق أدوات ووسائل التقويم
متوسطة	1.09	3.30	50	الوقت المخصص للحصة لا يكفي للتعامل مع أدوات منظومة التعليم الرقمي في ظل جائزة كورونا
متوسطة	1.47	3.20	50	ضعف البنية التحتية من حيث الاتصالات و قلة توفر الأدوات المرتبطة بالكمبيوتر
متوسطة	1.48	2.62	50	عدم وعي الطلبة بأهمية التكنولوجيا و دور منظومة التعلم الرقمي في العملية التعليمية
متوسطة	1.34	2.42	50	للتيار الكهربائي أثناء قيامك بالعملية التعليمية
ضعيفة	1.04	1.74	50	ضعف الدافعية لدى بعض الط للتعلم الرقمي
ضعيفة	0.95	1.70	50	تواجه المدرسين مشاكل في إعداد المحاضرات المصور وقتها المجدد
ضعيفة	0.98	1.60	50	عدم الشعور بالمسؤولية من قبل الطلبة بأهمية التفاعل مع أدوات منظومة التعلم الرقمي
ضعيفة	0.83	1.54	50	الافتقار لوجود شخص متخصص في اعداد البرمجيات
ضعيفة	0.78	1.52	50	ضف المستوى الاقتصادي لبعض الاسر يعيق اقتناء جهاز كومبيوتر للتواصل مع الاساتذة

أشارت النتائج التفصيلية للجدول أن فقرات معيقات التعلم الإلكتروني " قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " عدم المام الأساتذة باستخدامات نظام التعليم الرقمي مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي ما يصعب عليهم تطبيق أدوات ووسائل التقويم " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.90) وبانحراف معياري مقداره (0.93) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة " ضعف المستوى الاقتصادي لبعض الأسر يعيق اقتناء جهاز كمبيوتر للتواصل مع الأساتذة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.52) وبانحراف معياري مقداره (0.78) بدرجة متوسطة.

جدول 04 يوضح: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات " اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الرقمي في ظل أزمة كورونا "

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجال
كبيرة	1.12	3.74	50	تحقيق تفاعل أكثر بين الطالب ومضامين المادة التعليمية ما يعزز جوانب التفاعل بين الأستاذ و الطالب
متوسطة	1.32	3.42	50	إيجاد بيئة تعليمية موازية للواقع تتغلب على اجزي الزمان و المكان
متوسطة	1.41	3.20	50	موضوعية التقويم من خلال ما يوفره المحتوى الرقمي .
متوسطة	1.44	2.92	50	تنمية روح الابداع لدى الطلبة
متوسطة	1.48	2.60	50	العمل على تقديم مادة تعليمية تفاعلية بشكل مشوق

التعليم الرقمي واستخداماته في تدريس المناهج التعليمية في الجزائر

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
كثرة البدائل المتاحة اثناء عرض محتوى المواد التعليمية ما يزيد من كفاءة العملية التعليمية و التعليمية	50	1.90	1.28	ضعيفة
إرفاق المادة التعليمية عناصر تعلم رقمية للمحاكاة كشرح موقف تعليمي يصعب تنفيذه .	50	1.78	1.21	ضعيفة
يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم	50	1.76	1.13	ضعيفة
انت ملتزم بنظام التعليم الرقمي بناء على خطة الجامعة	50	1.48	0.64	ضعيفة
التفاعل بشكل إيجابي مع مكونات المحتوى الرقمي للمقرر المحاضرات . الأنشطة التعليمية الخ	50	1.46	0.93	ضعيفة

يتبين من الجدول (4) أن فقرات مجال " تفاعل أعضاء هيئة التدري سمع التعليم الرقمي في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " تحقيق تفاعل اكثر بين الطالب و مضامين المادة التعليمية ما يعزز جوانب التفاعل بين الأستاذ و الطالب " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.74) وبانحراف معياري مقداره (1.12) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة " التفاعل بشكل إيجابي مع مكونات المحتوى الرقمي للمقرر المحاضرات . الأنشطة التعليمية الخ " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.46) وبانحراف معياري مقداره (0.93) بدرجة ضعيفة.

جدول 05 يوضح : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات " تفاعل الطلبة مع التعليم الرقمي في ظل التعليم الإلكتروني "

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجال
متوسطة	1.30	3.32	50	تتميز طرق التدريس في المناهج التعليمية الرقمية جذب و تحفيز الطلبة على التعلم و التعليم و التفاعل مع المحتويات العلمية
متوسطة	1.46	3.20	50	تفاعلية الطلبة مع أنشطة التعليم الرقمي اكسبهم العديد من المهارات و المعارف بالتالي تكون المواد التعليمية اكثر تفاعلية ما يزيد الدافعية اكثر للتعلم .
متوسطة	1.35	2.92	50	يساعد أسلوب التعليم الرقمي في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس
ضعيفة	1.45	2.26	50	عرض المادة الكترونيا يزود الطالب بمهارات إضافية
ضعيفة	1.15	1.76	50	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني
ضعيفة	0.75	1.36	50	ينمي نظام التعليم الرقمي مهارات الطالب في تشكيل بيئة تعليمية متكاملة تجمعه مع الاستاذ ي أي وقت

يتبين من الجدول (5) أن فقرات مجال " تفاعل الطلبة مع التعليم الرقمي في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " تتميز طرق التدريس في المناهج التعليمية الرقمية جذب و تحفيز الطلبة على التعلم و التعليم و التفاعل مع المحتويات العلمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.32) وبانحراف معياري مقداره (1.30) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " ينمي نظام التعليم الرقمي مهارات الطالب في تشكيل بيئة تعليمية متكاملة تجمعه مع الاستاذ في أي وقت " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.36) وبانحراف معياري مقداره (0.75) بدرجة ضعيفة.

6. نتائج الدراسة :

➤ كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر عدة أساتذة من الجامعات الجزائرية قد بلغ (2.45) بانحراف معياري (0.57) بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة. ولأن التعليم الرقمي فرض على الجامعة بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا رغم أن التعليم يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم فقد كان الأساتذة يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانيات المتاحة وهي إمكانيات ضعيفة . خاصة و أنهم لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا .

➤ توصلت الدراسة إلى أن مجال استمرارية التعليم الرقمي في ظل انتشار كورونا كان متوسطاً. أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود معوقات بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة تعيق استخدام التعليم الرقمي في مختلف الجامعات الجزائرية و ذلك لعدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقاً في الجامعة، الأمر الذي جعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية، في حين وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد في الجوانب العملية ، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها، إضافة إلى حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي خلال أزمة كورونا.، ما أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس غير مدرب على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية.

➤ كشفت نتائج هذا السؤال أن مستوى تفاعل الطلبة مع الأساتذة عبر تقنية التعليم الرقمي في ظل انتشار كورونا قد جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعلهم محكوم باستمرار توافر خدمة الانترنت، وهي خدمة متقطعة مايجعل الأساتذة يتوقفون عن

التفاعل مع الطلبة في حال توقف الخدمة كما أن قدرتهم على أرفاق المواد التعليمية محدودة بسبب تدني مستويات رفع الملفات في خدمات الانترنت كان يتسم بأنه متوسطاً وضعيفاً في كثير من الأنشطة.

➤ توصلت الدراسة إلى أن مجال تفاعل الطلبة مع التعليم الرقمي في ظل انتشار كورونا جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعلهم كان يتراوح ما بين متوسط وضعيف، فقد فرضت عليهم جائحة كورونا استخدام تطبيقات الرقمية في بعض أنشطة التعليم الرقمي دون تدريب مسبق وهم غير مؤهلين لذلك، مما جعل التفاعل بين الأستاذ الطالب متوسطاً وضعيفاً في بعض الأنشطة. كما أن اعتماد الأساتذة على إرسال دروس من نوع (PDF) و (Word) لقراءة المحتوى المرسل لهم كدروس عبر الخط.

7. توصيات الدراسة

- تدريب وتشجيع الأساتذة على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظراً أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.
- القيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
- توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الرقمي في الجامعة وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات.
- حث الجامعة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الأكاديمية لمعرفة مدى فاعلية التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم الرقمي والنهوض به.

التعليم الرقمي واستخداماته في تدريس المناهج التعليمية في الجزائر

— زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة من خلال الاستفادة من المواد المعروضة إلكترونياً .

8. الخاتمة

في ظل جائحة كورونا كان التعليم الرقمي في الجزائر بمثابة سترة نجاة، بغض النظر عن السلبيات التي تعتريه، وعن النقائص الموجودة في الميدان ، نجد ان هناك استعمال ضئيل كالية التعليم الرقمي و اسهاماته ي تعزيز و تطوير المناهج التعليمية في بعض الجامعات و ربما يعود لعدة عوامل جعلت منه مجرد مفهوم علمي متداول ، دون العمل على جعله ثقافة تعليمية للخروج من قوقعة التقليد الى فضاء أوسع تتاح فيه كل الطرق العلمية و السبل الناحجة القادرة على تقديم الإضافة العلمية ، والدخول في عالم التكنولوجيا الرقمية في مختلف المجالات ، وعدم اعتبار التعليم الرقمي هدفا بحد ذاته بل وسيلة من وسائل التعليم المتميز والفعال لمسيرة الركب التكنولوجي للمجتمعات المتطورة، بعد إرساء خطة استراتيجية وطنية يتم فيها مراعاة الواقع الاقتصادي والاجتماعي و من ثمة ادخال طرائق جديدة للتكوين تحمل في طياتها إجراءات بيداغوجية .

8. قائمة المراجع:

ناهدة عبد زيد الدليمي، 2016، التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته، موسوعة

التعليم والتدريب، م.. <https://www.edutrapedia.com>

عباس محمد خليل ، محمد بكر نوفل ، محمد مصطفى العباسي ، فريال محمد أبو عواد ، (2011) مدخل الى مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ط3، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر و الطباعة .

أسامة عبد السلام، السيد، (2019) ، الاقتصاد الرقمي ، عمان ، الأردن ، دار غيداء للنشر و التوزيع.

رياض زروقي، نسرین زیادة

بيه برناوي، فائزة بوترة ، 2021، المناهج التعليمية ، تعريفها ، أهدافها ، أسسها ، مكوناتها ، تقويمها ، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية ، المجلد 04، العدد 1
الأونروا. (5 مارس، 2020). فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19). تاريخ الاسترداد 10 ماي 2020، من
arabic.pdfwww.unrwa.org/.../health_awareness_on_coronavirus_covid-19_public

الموقع بالتفصيل:

<https://e3arabi.com/educational-sciences/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84>